

## تصور سوسيوولوجي مُقترح عمل جمعي - تربوي - كآلية لتفعيل النشاط المدرسي اللاصفي لدى التلاميذ.

### *A sociological perception of a proposed group work - educational - as a mechanism to activate the extracurricular school activity among pupils.*

د.إسماعيل مهبوبي Dr: smail mihoubi ، أستاذ محاضر - أ-، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية/ جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريرج/ مخبر الدراسات والبحوث في التنمية الريفية، 0558417848 / smail.mihoubi@univ-bba.dz

تاريخ النشر: 2020/06/30

تاريخ الاستلام: 2020/05/29

#### ملخص:

يُمثل النشاط المدرسي اللاصفي (خارج المدرسة) في دلالاته التربوية، سياقاً اجتماعياً تشاركياً، بين مختلف الفاعلين التربويين، وجزءاً من المنهاج التعليمي الحديث، الذي يُؤسس لقواعد التربية الشمولية (المتعددة الوظائف) للتلاميذ. والعمل الجمعي -التربوي- يُمكن تصوره كواحد من أنماط العمل الجمعي العام، حيث تُمارَس ضمنه مجموعة أنشطة الفعل التربوي (المدرسي) للتلاميذ، داخل المدرسة و خارجها. سنحاول من خلال هاته الورقة البحثية تقديم تصور سوسيوولوجي لمقترح عمل جمعي - تربوي- يُمثل آلية لتفعيل النشاط المدرسي اللاصفي لدى التلاميذ، ومن ثم تداعياته في تكوينهم التربوي. كلمات مفتاحية: النشاط المدرسي، اللاصفي، العمل الجمعي، التربوي، التلميذ.

#### Abstract:

The extracurricular activity (outside of school) in its educational significance represents a social, participatory context between the various educational actors, and a part of the modern educational curriculum, which establishes the rules of comprehensive (multifunctional) education for students.

And associative work - educational - can be conceived as one of the patterns of public associative work, whereby a group of educational action activities (school) are practiced for students, inside and outside the school.

Through this research paper, we will try to present a sociological perception of a group-educational proposal that represents a mechanism to activate the extracurricular school activity of students, and then its implications for their educational formation.

**Keywords:** School activity, extracurricular, group work, educational, pupil.

## مقدمة :

تُعد المدرسة في عالم اليوم، مجالاً اجتماعياً تفاعلياً حيوياً، حيث أن مفهوم التربية ضمنها لا يقتصر على جانب معين، دون سواه، وإنما هي تربية مستمرة متكاملة، ومتجددة، والنشاط المدرسي ضمنها هو أحد قواعد الفعل التربوي المدرسي.

والمنهج المدرسي بالمفهوم الحديث، يتضمن كل ما تقدمه المدرسة لتلاميذها من دروس وأنشطة، تحقيقاً لأهدافها التربوية، والتي تؤسس إلى رعاية نموهم المتكامل، من جميع الجوانب: العقلية، النفسية، الجسدية، والاجتماعية.

ولتحقيق تلك الأهداف، فإنه يجب ألا تقتصر برامج التعليم المدرسي، على الممارسات التقليدية بين المدرس وتلاميذه في قاعات الدراسة، بل تتعدى ذلك إلى ما هو أبعد، بحيث تتضمن تلك البرامج أنشطة وفعاليات، ومواقف تعليمية – تعليمية متنوعة، داخل المدرسة و خارجها.

و يعتبر النشاط الذاتي ضمن حلقات العملية التربوية والنفسية، الضرورية، في المدرسة الحديثة، فهو يساعد في تكوين شخصية المتعلم، تكويناً كاملاً من النواحي كافة، عن طريق الخبرات الذاتية وممارسة النشاطات التي تستجيب لها، ميوله ورغباته وقدراته.

وقد استخدم التربويون العديد من التعبيرات لوصف النشاط الذاتي الذي يقدم للتلاميذ، ومنها ما يطلق عليه النشاط المدرسي اللاصفي (اللامنهجي)، وحيث أن تجربة الأنشطة المدرسية اللاصافية التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من التربية الشمولية، يُفترض بها أن توفر للمتعلم تكاملاً في النمو واستمراراً في التعلم بنجاح، عن طريق فعاليتها المختلفة سواء أكانت: ثقافية، اجتماعية، فنية، رياضية، أو انفعالية أو غيرها.

كما أن الأنشطة المدرسية اللاصافية، التي يقوم بها التلاميذ، يمكن اعتبارها مواد مصاحبة للتعليم الصفي، وتهدف إلى إشباع ميول التلاميذ، والاستجابة لهوياتهم وقدراتهم الذاتية، واكتشاف مواهبهم وتوجيهها، وهي عبارة عن خبرات حالية، تُعد التلاميذ للمستقبل، وتعتبر ضرورية لتكامل نمو التلميذ، وحتى لا يكون النمو معرفياً فقط، فمن خلال تلك الأنشطة يتمكن التلميذ من تحقيق النمو البدني (الجسمي)، الحركي، الانفعالي، الوجداني، النفسي والاجتماعي، و بواسطة تلك الأنشطة يعبر التلميذ عن ذاته وخبراته الشخصية، من خلال الابتكار والإبداع في مجالات مختلفة، كالشعر، الموسيقى، الرياضة، الفنون، و غيرها.

عنوان المقال: تصور سوسيوولوجي مُقترح عمل جمعي - تربوي- كآلية لتفعيل النشاط المدرسي اللاصفي لدى التلاميذ  
د.إسماعيل ميهوبي

ولقد اتجهت الدول المعاصرة في إطار تعاقدتها مع المؤسسات التعليمية، على غرار كوريا واليابان، و بعض الدول الأوروبية و حتى العربية، للوصول إلى تطبيقات التربية الشمولية للتلميذ، لأجل تكوينه (التلميذ) كفاعل في المجتمع مستقبلاً، منتظماً في السلسلة المجتمعية التي يكون أحد مرتكزاتها، مقدراً موضعه، مسؤوليته، وأدواره التراتبية ضمنها.

و هنا يبرز العمل الجمعي كواحد من الفواعل المجتمعية النشطة في الوقت الراهن، التي تولي لها مختلف الدول اهتمامات متزايدة، خاصة في ظل الفراغ الذي أحدثته انسحاب الدولة من القيام ببعض أدوارها الاجتماعية، حيث يجتمع الأفراد (المواطنون) بطريقة رسمية و لأغراض لا تهدف للربح، ولكنها تسعى لسد ذلك الفراغ، ولتكون القناة التي تربط بينهم وبين الدولة بصورة حضارية، وتكرس من خلالها قيم التسامح والتكامل والتعايش السلمي، التي تعتبر الميزة الرئيسة للمجتمع المدني، بمفهومه الحديث. وتتنوع مجالات العمل الجمعي، تبعاً لتنوع نظم المجتمع، وتفرعاتها الحالية، ومنها الاجتماعية، الثقافية، الرياضية، الصحية، البيئية، وغيره.

سنقدم خلال هذا العرض، مقترح تصورنا السوسيوولوجي، الذي نحاول من خلاله طرح فكرة عمل جمعي يهتم بالمسائل التربوية المرتبطة بالتلاميذ، و أدواره في تفعيل النشاط المدرسي اللاصفي من خلال ممارسات و سلوكيات التلاميذ، ومن ثم انعكاساته في جوانب تكوينهم التربوي.

### 1- النشاط المدرسي اللاصفي للتلاميذ..قراءة سوسيوولوجية تربوية

يمثل النشاط المدرسي الممارس خارج الفصل الدراسي مجالاً تربوياً لا يقل أهمية عن الدروس المقدمة داخل الفصل، إذ يعبر فيه التلاميذ عن ميولهم، ويشبعون حاجاتهم، كما يتعلمون فيه مهارات وصفات يصعب تعلمها في الفصل الدراسي المألوف، مثل: التعاون مع غيرهم، تحمل المسؤولية، ضبط النفس، احترام العمل اليدوي، إتقان بعض مهاراته، واكتشاف مواهبهم وقدراتهم، وتنميتها فيما بعد.

#### 1-1- النشاط المدرسي اللاصفي..قراءة تحليلية للمفهوم :

النشاط المدرسي اللاصفي هو مجموع ممارسات تربوية، تُتمم وتكمل المنهج، وتمثل الجانب التطبيقي للمواد الدراسية، على الرغم من أنها تتم خارج حجرة الصف، ولو أن هذا المصطلح غير حرفي فقد تضطر بعض برامج الأنشطة إلى استخدام حجرة الصف في تنفيذ أنشطة لا صفية خارج أوقات الدوام الدراسي، وبهذا تكون هذه الأنشطة متممة لما يجري داخل الصف، وإن كانت كيفية تنفيذها

مختلفة عن الكيفية التي تنفذ بها الفعاليات والأنشطة داخل الصف من حيث تنوع الفرص المتاحة أمام التلاميذ في تفاعلهم مع الخبرات المهيأة لهم<sup>1</sup>.

تُعرف دائرة المعارف الأمريكية النشاط المدرسي اللاصفي بأنه تلك البرامج التي تنفذ بإشراف المدرسة وتوجيهها، والتي تتناول ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة، ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية والبيئية، أو الأندية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية، أو العلمية، أو الرياضية، أو الموسيقية، أو المسرحية، أو المطبوعات المدرسية<sup>2</sup>.

وهو مجموع الأنشطة التي يقوم بها المتعلم غالباً، بتوجيه من المعلم داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، وبشكل غير إجباري، لدعم وإثراء الخبرات التعليمية التي يكتسبها<sup>3</sup>.

أيضاً هو مجموع النشاطات والأعمال التي يقوم بها التلاميذ خارج الحجرة الصفية، حيث تكون متمم لما يقوم به التلميذ ويتعلمه داخل الصف، وأنه لهاته الأنشطة دور كبير في ترقية ثقافته بحقوقه المختلفة، وفي إبدائه للرأي والمشاركة في صنع القرارات، حيث يشارك في إعداداته الأنشطة وتقديمها وتطويرها حسب اهتماماته، ورغباته، فمنهم من يختار الإذاعة، ومنهم من يختار المسرح، وآخرين مجالات الحائط، والرحلات العلمية<sup>4</sup>.

كما يعرف النشاط المدرسي اللاصفي على أنه البرامج الرامية إلى إضفاء الحيوية على المواد الدراسية، عن طريق تعامل المتعلم مع بيئته، وإكسابه الخبرات والمعارف، وصقل المواهب واكتشاف الطاقات، واستثمار أوقات الفراغ، والعمل الجماعي، وبناء الشخصية المتكاملة واحترام الآخرين<sup>5</sup>.

وهو مجموع النشاطات المتعددة التي تقدمها المدرسة، ولا ترتبط بالمقررات الدراسية، وتكون الحرية للمتعلم باختيار النشاط الذي يتفق مع ميوله واهتماماته، مع جماعات من المتعلمين، تشاركه نفس الميول والاهتمامات، بتوجيه وإشراف من إدارة المدرسة<sup>6</sup>.

كما أن النشاط المدرسي اللاصفي هو النشاط الذي يمارسه المتعلمون خارج الصف، ضمن خطة المدرسة، ويشرف عليه المعلمون، وله أهداف محددة، ويشمل النشاط الرياضي، النشاط الثقافي، النشاط الاجتماعي، الأنشطة الكشفية، وغير ذلك من الأنشطة<sup>7</sup>.

وتساهم الأنشطة المدرسية اللاصافية بدور فاعل في إنجاح عملية التربية والتعليم، لأنها تساهم بشكل كبير في الارتقاء بمستوى التلاميذ، والكشف عن قدراتهم الإبداعية، وذلك من خلال قيامهم بعملية البحث عن المعلومات، وتحليلها بشكل فعال من أجل إثبات قدراتهم، ومستواهم المعرفي ومهاراتهم<sup>8</sup>.

عنوان المقال: تصور سوسيوولوجي مقترح عمل جمعي - تربوي - كألية لتفعيل النشاط المدرسي اللاصفي لدى التلاميذ  
د. إسماعيل ميهوبي

تُجمع كل هاته التعاريف على أن النشاط المدرسي اللاصفي عبارة عن مجموعة من الأفعال والممارسات والخطط التربوية الممنهجة، اللالزامية (المتعلم له الحرية في اكتسابها و من ثم ممارستها)، والمرافقة لعمل المنهاج التربوي (التعليمي) الحديث، والتي تتم خارج الفصل الدراسي، وترتبط بمؤسسات المجتمع المحلي، والمجتمع العام، وتهدف إلى المرافقة التربوية الذاتية والمستمرة للأنشطة التربوية المدرسية، والتي تسهم في الأخير في تكوين شخصية المتعلم المتكاملة في جوانبها المختلفة: بدنيا، فكريا، نفسيا، تربويا، ثقافيا واجتماعيا.

### 2-1- أهمية النشاط المدرسي اللاصفي :

تنظر التربية الحديثة - الرسمية- إلى عملية نمو التلميذ باعتباره عملية كلية متكاملة، والمنهج المدرسي السليم هو الذي يساعد المتعلم في أن ينمو نموا سويا: عقليا، ذهنيا، بدنيا، روحيا، وعاطفيا، وهذا المعنى للنمو لا يحدث إلا نتيجة للخبرة التي يكتسبها التلميذ، عن طريق مواقف النشاط المدرسي المتنوعة، ولاسيما اللاصفية منها، من خلال تعليم التلاميذ كيف يعيدشون الخبرات الوظيفية الملموسة في حياتهم، مع مجتمع المدرسة، وأيضا مع مجتمعاتهم الكبير.

و تكمن أهمية النشاط المدرسي اللاصفي، من قيمته التربوية، والتي تتضح من خلال ما يحققه من أهداف العملية التربوية، فهاته الأنشطة لها تأثيرها المباشر على العديد من سمات الشخصية لدى المتعلمين، من خلال إستجابة تلك الأنشطة للعديد من ميولهم ورغباتهم وحاجاتهم، وتأثيراتها على اتجاهاتهم فيما بعد.

يمكننا إدراج أهمية النشاط المدرسي اللاصفي من خلال:

. تتيح الأنشطة المدرسية اللاصفية الفرص الخصبة لمشاركة التلاميذ، والتعاون، والتعامل مع الآخرين، مما يؤدي إلى مساعدتهم على التكيف مع الحياة، فهي جزء من الإعداد للحياة بشكل عام، إضافة إلى أهميتها في تكوين العلاقات الاجتماعية والابتعاد عن التفرقة (العنصرية أو العرقية)، والأناية، وذلك من خلال العمل الجماعي والتفاعل مع الجماعة.

ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

- تقوية العلاقة بين المدرسة والمجتمع.
- المساهمة في التوفيق بين البيئة والمجتمع.
- التدريب على الخدمة العامة.

عنوان المقال: تصور سوسيولوجي مُقترح عمل جمعي - تربوي- كألية لتفعيل النشاط المدرسي اللاصفي لدى التلاميذ  
د.إسماعيل ميهوبي

- التدريب على التعامل مع الآخرين.

- التشجيع على الأعمال الجماعية.

- احترام آراء الآخرين وحرية التعبير عن الرأي.

- تعلم التوفيق بين الصالح الخاص (الفردى) والعام (الجماعة)<sup>9</sup>.

. الاستثمار الأنسب لوقت الفراغ: حيث تكمن الأهداف التربوية التي يسعى التربويون إلى تحقيقها

من خلال ممارسة التلاميذ للأنشطة المدرسية اللاصافية، استثمار التلاميذ لأوقات فراغهم في برامج علمية وثقافية، هادفة ومفيدة، للكشف عن مواهبهم وقدراتهم، وصلها، وتنميتها، والعمل على إشباع رغباتهم وهواياتهم بما يعود عليهم بالنفع، من خلال ممارستهم لأنواع هاته الأنشطة المختلفة، بالإضافة إلى المشاركة في الأندية الثقافية والأدبية والفنية والرياضية وغيرها.

. للأنشطة المدرسية اللاصافية دور رئيس في اكتشاف مواهب وقدرات التلاميذ المتميزة وتنميتها،

كما أن النشاط المدرسي اللاصفي، يوفر المناخ المناسب لاكتشاف المواهب والقدرات، وتنميتها، من خلال إتاحة الفرصة للبروز والإبداع، ومن ثم الرعاية، وتهيئة البيئة المناسبة لهؤلاء التلاميذ من خلال أنشطة تلبي احتياجاتهم وتنمي قدراتهم ومواهبهم.

. تنمي الأنشطة المدرسية اللاصافية في التلاميذ القدرة على التخطيط، ورسم الخطط الجماعية،

وكذلك تنمية القدرة على اتخاذ وإصدار القرارات لديهم، والتكيف مع البيئة وخدمتها، مما يجعلهم يكتسبون صفات القيادة، سواءً في مجالها المدرسي، أو خارجه ضمن مجالات مختلفة.

. الأنشطة المدرسية اللاصافية تحقق الأهداف التربوية داخل المدرسة، وخارجها، كالشعور

بالانتماء للجماعة، مع إظهار روح التنافس المنظم والشريف بين الجماعات، والاهتمام بتحقيق نتائج إيجابية، وتحقيق الاستقرار النفسي، وغيره، والأهداف التربوية خارج المدرسة كالتطبيق الفعلي للمعلومات والخبرات المستفادة من النشاط، والاستفادة من إيجابيات المشاركة في النشاطات المدرسية حسب نوعيتها مثل: تطبيق روح المواطنة الصالحة وخدمة المجتمع، والقدرة على الخطابة والمواجهة، من خلال النشاطات المسرحية والمعسكرات والرحلات وغيرها<sup>10</sup>.

. تنمية العلاقات الاجتماعية: أين تمكن الأنشطة المدرسية اللاصافية التلاميذ من اكتساب

المهارات والخبرات من خلال الإشتراك في الجماعات المختلفة، حيث يكتسبون صفات من شأنها تنمية العلاقات الاجتماعية السليمة، وتطوير قدراتهم في مجال مهارات الإتصال والتواصل، وإكسابهم خبرات

عنوان المقال: تصور سوسيوولوجي مُقترح عمل جمعي - تربوي - كآلية لتفعيل النشاط المدرسي اللاصفي لدى التلاميذ  
د.إسماعيل ميهوبي

اجتماعية، ومهارات وعادات تساعد في تكوين العلاقات الإنسانية السليمة، حتى يكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع مستقبلاً.

. الأنشطة المدرسية اللاصفية تُعني صفة المواطنة، وذلك من خلال كل التنظيمات التي تتضمن جهوداً جماعية، كجمال الفرق الرياضية، وجماعات الخدمة الاجتماعية، وغيرها، كما أن ممارسة هذه الأنشطة توضح مفهوم الصالح العام في أذهان التلاميذ، وكذلك مفاهيم التعامل العادل والوطنية، والخدمة الاجتماعية، كما أنها ترسخ في مجتمعاتنا الإسلامية القيم والاتجاهات الإسلامية في نفوس التلاميذ، وتوجه سلوكياتهم نحو السلوكيات الإسلامية الهادفة<sup>11</sup>.

### 3-1- مجالات النشاط المدرسي اللاصفي :

تتعدد التصنيفات لمجالات الأنشطة المدرسية اللاصفية، وتتنوع، ويمكن اعتماد تصنيف الأنشطة المدرسية اللاصفية الآتي<sup>12</sup>:

. الأنشطة المدرسية اللاصفية الثقافية: وهي تثري التلاميذ فكريا وعلميا وثقافة، وتساهم في توعيتهم في المجالات الدينية والوطنية والاجتماعية، وتهدف إلى تنمية مواهب وقدرات المتعلمين، وصقل مهاراتهم، ومنها: (الصحافة المدرسية، الإذاعة المدرسية، الندوات و المحاضرات، والتصوير الضوئي).  
. الأنشطة المدرسية اللاصفية الاجتماعية: ومن فروعها: (الخدمة العامة، أصدقاء البيئة، الرحلات المدرسية، المجالس المدرسية، الجمعيات التعاونية، الصحة المدرسية، ومجالس الآباء والأمهات ومجالس الفصول)، وهي من الأنشطة المحببة إلى نفوس التلاميذ، والتي كثيرا ما يقبلون عليها لإشباع ميولهم ورغباتهم وتنمية مواهبهم وقدراتهم.

. أنشطة المدرسية اللاصفية للفنون التشكيلية: ومن فروعها: (التعبير الحر، الرؤية الفنية، والتشكيل والتصميم الابتكاري)، وهي تعد من أهم وأبرز مجالات الأنشطة التربوية، لأنها تعمل على تنمية الخيال، والتذوق الجمالي لدى التلاميذ، وتنمي المهارات اليدوية والعقلية والعضلية، وتوظيف وقت الفراغ.

. أنشطة المدرسية اللاصفية الخاصة بالرياضة المدرسية، ومن أهم فروعها: (النشاط الداخلي: مثل الألعاب الفردية، واللياقة البدنية، والألعاب الجماعية، والنشاط الخارجي، مثل: البطولات والدورات الرياضية واللقاءات الخارجية، وكذلك المهرجانات والعروض الرياضية)، وهي تلعب دورا بارزا وفعالاً في بناء

عنوان المقال: تصور سوسيوولوجي مُقترح عمل جمعي - تربوي- كآلية لتفعيل النشاط المدرسي اللاصفي لدى التلاميذ  
د.إسماعيل مهبوبي

شخصية الفرد، من خلال تنمية قدراته ومواهبه الرياضية، وتعديل وتغيير سلوكه بما يتناسب واحتياجات المجتمع.

. الأنشطة المدرسية اللاصفية المسرحية: ومن فروعها: التأليف، الثقافة المسرحية، التمثيل الدرامي، الإلقاء المسرحي، ومسرح العرائس، وهي من أبرز الأنشطة وأسرعها تأثيراً على الناشئة، لما تزخر به من جمالية في الحوار والأداء الحركي، وما تمتاز به من نواحٍ تشويقية مهمة، كالإضاءة والموسيقى والمؤثرات والديكور.

. الأنشطة المدرسية اللاصفية الموسيقية: ومن فروعها الفنون الشعبية، القيادة الموسيقية، العزف، التأليف والتلحين، الإيقاع والإنشاد، التعبير الحركي و الإيقاعي، وتساهم في توصيل المواد الدراسية وتيسر استيعابها بأسلوب ممتع ومشوق، وتزخر الموسيقى بأنشطة متنوعة ترتبط بتنمية وتهذيب جميع جوانب شخصية التلميذ وتكامل نموه.

. الأنشطة المدرسية اللاصفية الكشافة والمرشدات: تُعد الحركة الكشفية والإرشادية وسيلة تربوية، تعد الفتية والفتيات من التلاميذ، إعداداً سليماً للحياة وتدريبهم تدريباً صحيحاً كي يتحملوا تبعات مستقبلهم، ففلسفتها تهدف إلى إنتاج المواطن الصالح، وبرامجها تتصل بالبيئة اتصالاً وثيقاً، ومن فروعها: الكشافة، المرشدات، الأشبال، الزهرات.

. الأنشطة المدرسية اللاصفية العلمية: ومن أبرز فروعها: الأندية العلمية، أندية المخترع الصغير، والمسابقات العلمية، الحاسوب والمختبر، وتعد الأنشطة العلمية من أهم وأبرز الأنشطة التربوية المعاصرة. نظراً لما يفرضه الواقع في عالمنا المعاصر من تقدم تكنولوجي متسارع، وارتباطاً بروح العصر واتجاهاته العلمية، فينبغي على التلاميذ القيام مثلاً بالتجارب العلمية ومعرفة خواصها الفيزيائية أو الكيميائية أو البيولوجية، ضمن أندية العلوم وأندية المخترع الصغير، التي تهدف إلى تشجيع ورعاية الأنشطة العلمية، ونشر الوعي العلمي، ورفع مستوى التحصيل العلمي بين المتدربين، وتطبيق النظريات العلمية، واستخدام التفكير العلمي، وتنمية المواهب العلمية ودعمها.

. الأنشطة المدرسية اللاصفية المهارات الحياتية البيئية: هي نشاطات تعنى بمختلف جوانب التراث العمراني، وتعمل على ترسيخ أهمية العمل للإنسان، وتقدير العاملين وتنمية الكفاءات الإبداعية لديهم،

وهي تهدف إلى خدمة نشاط مادة المهارات الحياتية، ومن فروعها: التراث العمراني، الحرف التقليدية، حملات الصيانة والتنظيف، والمهن الحرفية.

## 2- أدوار العمل الجمعي - التربوي- في تفعيل النشاط المدرسي اللاصفي لدى التلاميذ :

تحدد الأنشطة المجتمعية في وقتنا الراهن بعلاقة دياكتيكية، ونمطية، بطبيعة التغير الاجتماعي المتسارع، والعمل الجمعي كواحد من تلك الأنشطة المجتمعية، ليس بمعزل عن التحولات المجتمعية، حيث انتقل من مفهومه العفوي والتقليدي المؤسس على عمل الخير والبر والإحسان والرعاية الاجتماعية بدافع ديني وإنساني، و أصبح يتضمن أبعادا أخرى أكثر علمية ومهنية وأحسن تنظيما، وهي أبعاد الوقاية والتنمية والمشاركة المجتمعية في التفكير واتخاذ القرارات.

والعمل الجمعي- التربوي- في تصورنا السوسولوجي، يمكن اعتماده كفاعل اجتماعي حيوي، يمكن أن يقدم دافعية، أكثر، للفعل التربوي للتلاميذ، ولاسيما ما تعلق بأدواره في تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية.

## 1-2- العمل الجمعي التربوي ..قراءة تحليلية للمفهوم :

في سياق تحديدنا لمفهوم العمل الجمعي ننطلق من تحديد مفهوم الجمعية أولاً. و حيث أن مفهوم الجمعية لا يمكن فصله عن مفهوم المجتمع المدني، لأن هذا الأخير لا يتحقق بشكل فعلي دون جمعيات أو حركة جمعوية مستقلة ونشطة، فالجمعيات هي أهم الوحدات المركبة للمجتمع المدني، إلى جانب الأحزاب السياسية والنقابات والنوادي، فالجمعية نمط من المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية، وأنها هيكل من هياكل الإدماج السياسي والاجتماعي، وأنها تدريب فردي وجماعي على الإستفادة من المعارف ووضعها موضع التطبيق تحقيقا للنفع العام<sup>13</sup>.

وحسب قاموس مصطلحات الخدمة الاجتماعية فإن الجمعية عبارة عن منظمة تسعى إلى تحقيق أهداف اجتماعية معينة ولا تهدف إلى الحصول على الربح، لها وظائف متنوعة وقد تكون قومية أو محلية وتساهم بشكل متميز في مجال الخدمات الاجتماعية<sup>14</sup>.

عنوان المقال: تصور سوسيولوجي مقترح عمل جمعي - تربوي - كآلية لتفعيل النشاط المدرسي اللاصفي لدى التلاميذ  
د. إسماعيل ميهوبي

والجمعية شكل من أشكال الحركات الاجتماعية الجديدة، التي أصبحت ميزة للعمل الاجتماعي والثقافي في المجتمعات الحديثة، تستهدف إحداث التغيير المرغوب لصالح فئاتها الاجتماعية أو حقوق الإنسان، كما أن الحركات الاجتماعية الجديدة هي نمط من الفعاليات الاجتماعية مختلفة عن الأحزاب السياسية والنقابات، وتعتبر عن مجموعات وفئات اجتماعية تجاهلها في السابق الحركات ذات الطبيعة السياسية والطبقية، ولا تهدف هذه الحركات إلى الاستيلاء على السلطة، وإنما إحداث تغييرات على مستوى القواعد الشعبية وفق تكتيكات قصيرة المدى<sup>15</sup>.

ويتحقق عملها ذلك بواسطة الرغبة في الفعل التعاوني، وتبنى القضايا المشتركة، والتنظيم الجماعي، وكذلك العمل التطوعي الذي يعتبر شكل من أشكال المواطنة، والعمل الاجتماعي في غاية الأهمية لأنه يتيح للأفراد المتفاعلين والعاطلين عن العمل وغيرهم من المهتمين فرصة الاندماج والتفاعل مع المجتمع والابتعاد عن العزلة والانفرادية<sup>16</sup>.

كما أن الجمعيات عبارة مؤسسات أو منظمات تطوعية خاصة، تتبنى أهدافا متنوعة، وقد تنشط في مجال واحد (رعاية المعوقين مثلا) أو عدة مجالات (الطفولة، المساعدات الخيرية والمعاقين)<sup>17</sup>. وهي أيضا تنظيم اجتماعي، يتكون من عدد من الأفراد، يهدف إلى تحقيق أهداف لا تتعارض مع قوانين وتقاليد المجتمع، بغرض المساهمة في مواجهة احتياجات ومشكلات المجتمع<sup>18</sup>. تشترك هاته التعاريف في خاصية أن الجمعية عبارة عن اتفاقية، أو تعاقد، بين أشخاص طبيعيين أو معنويين، يخضعون لسلطة نظام أو قانون متفق عليه، هدفها تقديم خدمات في مجال ترقية المجال الاجتماعي، الثقافي، التربوي، المهني وغيره، وهي نشاط غير مربح.

إذن العمل الجمعي بناء على ما ورد من تعاريف حول الجمعية عبارة عن مجموعة الأنشطة الغير ربحية، المؤسسة على فعل تعاقد بين الأفراد، والتي تسعى إلى تقديم خدمات اجتماعية متنوعة. وبناء على ما تم تناوله حول مفهوم العمل الجمعي العام، فإن العمل الجمعي التربوي يمثل شكلا من أشكال العمل الجمعي العام، ويشير إلى جملة الأنشطة التي من خلالها تُقدم خدمات اجتماعية غير ربحية، متنوعة (ثقافية، علمية، فنية، رياضية، مسرحية...) للتلاميذ، بشكل مرافق للنشاط التربوي الرسمي (المدرسة)، ويهدف إلى إكسابهم (التلاميذ) ممارسات وسلوكات تربوية هادفة، لاسيما خارج الفصل الدراسي، وهي تُكمل أهداف المدرسة وغاياتها التربوية، وتحقق مقصد التربية الشمولية لهم (التلاميذ).

عنوان المقال: تصور سوسيولوجي مقترح عمل جمعي - تربوي - كآلية لتفعيل النشاط المدرسي اللاصفي لدى التلاميذ  
د. إسماعيل مهبوبي

## 2-2- وظائف العمل الجمعي ورهان التحول المجتمعي المأمول :

أمام تحديات العولمة، وحتى تستطيع المجتمعات الانتقال والتحول إلى الحياة الديمقراطية، بعد فشل السياسات التنموية السابقة، التي تميزت بالهيمنة المطلقة والشاملة للدولة في معظم البلدان النامية خاصة، والتي تبحث الآن عن تطبيق نموذج تنموي وسياسي بديل هو نظام اقتصاد السوق والتعددية الحزبية والنقابية والتفتح على القطاع الخاص وحرية المبادرة والتنظيم<sup>19</sup>، فإن الجمعيات (العمل الجمعي) هي الجديرة بالقيام بوظيفة التجنيد الشعبي، ومن ناحية نفسية، فإن العمل الجمعي والتطوعي يتميز بالإدارة الحرة و المرنة للأعضاء، والعمل دون أجر، وبالتالي دون أعباء وتكاليف تذكر، حيث يسخر العضو جهده الفكري والعضلي ووقته وإمكانياته المادية للصالح العام دون انتظار أي مقابل لذلك، ولهذا فالعمل الجمعي يمثل حالة سمو نفسي للإنسان المتطوع، ودليلا على الاستعداد والإخلاص في العمل والرغبة في الإصلاح والتطور<sup>20</sup>.

و تبرز القيمة الاجتماعية والاقتصادية للعمل الجمعي، من خلال توطيد العلاقات الاجتماعية بين أعضاء المجتمع، وتحسين الأداء التنموي، لأن التنمية ليست مسؤولية الدولة وحدها، وإنما تركز على دعائم ثلاثة هي: الدولة، القطاع الخاص والمجتمع المدني (الجمعيات)، وهاته الأخيرة لها جذور عميقة في أوساط الفئات الاجتماعية المختلفة، خاصة تلك التي تعاني من الإهمال والنقص في الخدمات الحكومية، بسبب الإجراءات البيروقراطية للدولة، أو عزوف القطاع الخاص الذي يستهدف الربح أولا وأخيرا، لهذا فالحركة الجموعية أكثر دراية بمعاناة الجماهير وأسرع في التدخل وتنفيذ برامج الرعاية الاجتماعية لفائدتها.

وحول وظائف وأدوار العمل الجمعي، فإنه قد عرفت اختلافا بين الباحثين مثلما اختلفوا حول مفهومه وبنيته وحدوده، فبعضهم أعطى له وظيفة سياسية، تهدف إلى ترقية وتفعيل المشاركة الشعبية في رسم السياسات واتخاذ القرارات، والبعض الآخر حصر تلك الوظيفة في الجوانب الاجتماعية والتنموية، كتقديم الخدمات الصحية والتعليمية والرعاية الاجتماعية، والإسهام في القضاء على البطالة، وغيره، وفيما يلي نحاول حصر وظائف الجمعيات ضمن المجتمع المدني كما يلي:

- تتميز تنظيمات المجتمع المدني (الجمعيات) تتميز بقدر كبير من المرونة وبهامش أكبر من حرية دخول أو خروج الأفراد منها، وهذه الميزة التي تعتمد أسلوب الإقناع والترغيب تشكل قوتها في التأثير على سلوك أعضائها، وبالتالي، قدرتها على غرس قيم وسلوكات متوائمة مع متطلبات التنمية الشاملة، ومن هنا

عنوان المقال: تصور سوسيولوجي مقترح عمل جمعي - تربوي - كآلية لتفعيل النشاط المدرسي اللاصفي لدى التلاميذ  
د.إسماعيل مهبوي

فإن لهذه التنظيمات المدنية دورا كبيرا في رفع مستوى المشاركة الشعبية في الشؤون العامة للمجتمع، وفي زيادة فرص الحراك الاجتماعي، وإحساس الأعضاء بمدى أهميتهم وتأثيرهم في بيئتهم الاجتماعية، وقدرتهم على مواجهة، وصد التجاوزات بفضل الالتحام فيما بينهم، وما أنتجته في نفوسهم من أمان جماعي.  
- تؤدي تنظيمات المجتمع المدني وجمعياته إلى تزويد الأعضاء بالمهارات التنظيمية، والسياسية، نتيجة للاجتماعات والنقاشات والتنافس، لبلوغ مراكز القيادة بالطرق الديمقراطية، وفي ظل الشفافية والمراقبة والمحاسبة والتداول السلمي على المسؤولية.

- يعتبر العمل الجمعي الحصن الذي يحمي الفرد والجماعات من تعسف الدولة، وتجاوزات أعوانها من جهة، ويحمي الدولة والنظام العام من ردود الأفعال السلبية للمواطنين من جهة أخرى، وبالتالي يساهم في حفظ الاستقرار الاجتماعي، من خلال تنظيم وتأطير الأعمال الاحتجاجية المطالبة بالحقوق بالطرق السلمية<sup>21</sup>.

وبعد الانفتاح السياسي الذي تشهده عديد دول العالم اليوم، ظهرت موجة كبيرة من العمل الجمعي في شتى الميادين الاجتماعية، الثقافية، الرياضية، الصحية والبيئية، وغيرها، استحقت وصف الحركة الجموعية المجتمعية، نظرا للديناميكية التي أنتجتها في المجتمع، أين عرفت انطلاقة فعلية باعتبارها من أبرز مكونات المجتمع المدني، وأقربها إلى قضايا المجتمع وشرائحه المختلفة، وبذلك أصبحت الحركة الجموعية مصدرا للحراك الاجتماعي، والتحول الديمقراطي على المستويين السياسي والمجتمعي، والذي تسعى من خلاله إلى حل مشكلات المجتمع، خاصة على مستوى الفئات الهشة والمحرومة اجتماعيا، بالإضافة إلى التركيز على آليات الوقاية من أخطار الأزمات الاجتماعية، والعنف والانحراف والتطرف خاصة لفئة الشباب و المتدربين منهم، وكذلك تنمية وتحسين قدراتهم وظروف حياتهم الاقتصادية والاجتماعية و النفسية، و هنا تنوعت مجالات العمل الجمعي في ظل الرهانات التي أملاها التغير المجتمعي المتسارع، في مختلف الميادين، ولاسيما في ميدان التربية والتعليم، باعتباره يضم فئات واسعة من المجتمع، وأمام جملة الظواهر المستجدة التي أصبح يعيشها بفعل تأثيرات العولمة خاصة، و تطور التقنية الحديثة، ما أصبح لزاما على العمل الجمعي تكثيف نشاطاته، ومرافقته الدائمة والمستمرة لفئة التلاميذ، بغية تحسين مستوياتها العلمية، الثقافية، الفنية، الاجتماعية، وغيرها من قواعد تأسيس و تفعيل مبدأ التربية الشمولية لديهم.

2-3- تصور مقترح لعمل جمعي -تربوي- يُسهم في تفعيل النشاط المدرسي اللاصفي لدى التلاميذ :

عنوان المقال: تصور سوسيولوجي مقترح عمل جمعي - تربوي - كآلية لتفعيل النشاط المدرسي اللاصفي لدى التلاميذ  
د. إسماعيل مهبوبي

يأتي دور طريقة تنظيم المجتمع في وقتنا الراهن كوسيلة للعمل الاجتماعي من طرف الهيئات الحكومية، والمنظمات والجمعيات، لرصد وتسجيل مختلف التحولات الاجتماعية، وذلك بتشخيص الوضعيات الاجتماعية المرضية والمشكلات المجتمعية المستجدة، ومن ثم تحديد الاحتياجات والأهداف وترتيب الأولويات، ووضع الخطط والبرامج وإقحام المجتمع في المشاركة والعمل على تنفيذها وإنجاحها، بهدف إشباع حاجياته وحل مشاكله.

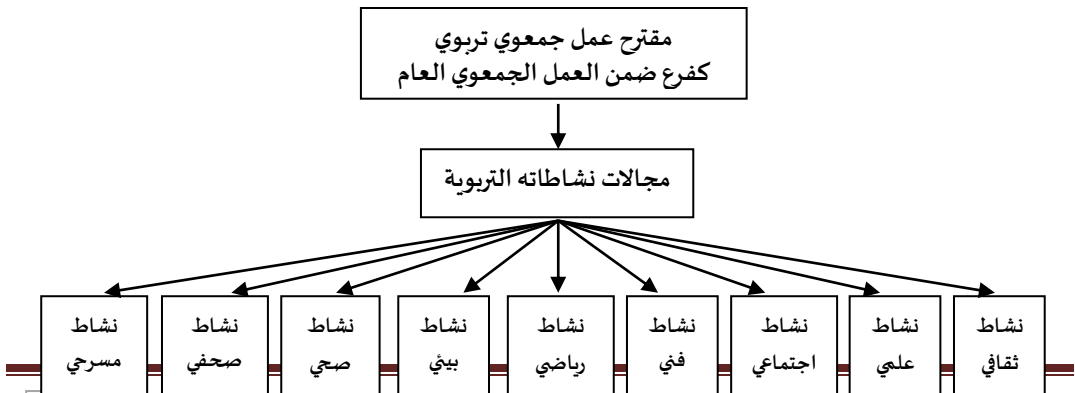
و في المجال التربوي يبرز دور العمل الجمعي كمرافق للفعل التربوي (التمدرسي) للتلاميذ، ومن أمثلة الحركات الجمعوية التربوية جمعيات أولياء التلاميذ، التي تمثل واسطة بين الفعل والممارسات التربوية الأسرية والمدرسية والمجتمعية.

و في ظل تزايد المشكلات التربوية خاصة مع الأزمات الاجتماعية المرتبطة بإرهاصات التحولات العالمية، أصبحت الحاجة اليوم أكثر من وقت مضى إلى فعل جمعي نوعي وفعال يقترب من المدرسة، و يحاول فهم أزماتها، ويقدم بعد ذلك حولا، في إطار صلاحياته، تسهم في ترقية المستوى التربوي والتعليمي للفعل التربوي.

و اعتبار الأنشطة المدرسية اللاصفية جزءاً من العملية التعليمية ومتطلباً من متطلبات الخطة التربوية الجامعة، وأن يؤخذ بالاعتبار عند تقييم التلاميذ، ووضع الجهات المختصة في المدرسة العمل على تخصيص مقرر عن الأنشطة المدرسية اللاصفية ضمن مقررات المدرسة يكون له طابع عملي.

و فيما يلي نقدم تصورا نراه يؤسس لفعل (عمل) جمعي - تربوي - يُفعل النشاط المدرسي اللاصفي لدى التلاميذ، وفق الآتي:

الشكل (أ) يمثل: تصور سوسيولوجي مقترح يؤسس لعمل جمعي - تربوي - يُفعل النشاط المدرسي اللاصفي لدى التلاميذ



عنوان المقال: تصور سوسيوولوجي مُقترح عمل جمعي - تربوي- كآلية لتفعيل النشاط المدرسي اللاصفي لدى التلاميذ  
د.إسماعيل ميهوبي

أنماط الأنشطة المدرسية اللاصفية التي يمارسها التلميذ  
وفق كل مجال نشاط جمعي تربوي

<p>- التواصل مع المدرسة و الاستماع إلى انشغالاتها الثقافية، لاسيما ما يخص الاهتمامات الثقافية للتلاميذ. - المساهمة في أنشطة تطوعية ذات طابع ثقافي متنوع (محلّي و وطني) مع إشراك التلاميذ فيها. - تنظيم أنشطة (تظاهرات) ثقافية و إعطاء الفرصة للتلاميذ لإبداء مواهبهم و إبداعهم الثقافية ضمنها.</p>	نشاط جمعي تربوي ثقافي
<p>- التواصل مع المدرسة و الاستماع إلى انشغالاتها العلمية لاسيما ما يخص الاهتمامات العلمية للتلاميذ. - المساهمة في أنشطة تطوعية ذات عائد على التحصيل العلمي للتلاميذ مثل تقديم أنشطة علمية بالاتفاق مع المعلمين خارج المدرسة، وهذا بعد الاتفاق (شراكة) مع إدارة المدرسة و الأولياء. - تنظيم أنشطة علمية تنافسية بين المدارس و التلاميذ مع المساهمة في تقديم جوائز للمتفوقين و تقديم مساعدات مادية و أدوات مدرسية للتلاميذ المحتاجين. وهذا بعد الاتفاق مع إدارة المدرسة و الأولياء.</p>	نشاط جمعي تربوي علمي
<p>- التواصل مع المدرسة و التقرب من انشغالها الاجتماعية لاسيما ما يخص الانشغالات الاجتماعية للتلاميذ. - تنظيم أنشطة اجتماعية ذات طابع التكافل مع إشراك التلاميذ بغية تدريبهم على أهمية التضامن المجتمعي. - تنظيم أنشطة اجتماعية مثل حملات التبرع بالدم، و زيارة المرضى في المستشفيات، وزيارة دور المسنين و اليتمى، و تنظيم حملات مساعدة المحتاجين مع إشراك التلاميذ، وهذا بعد الاتفاق مع إدارة المدرسة و الأولياء.</p>	نشاط جمعي تربوي اجتماعي
<p>- التواصل مع المدرسة و التقرب من اهتماماتها الفنية لاسيما ما يخص الانشغالات الفنية للتلاميذ. - تنظيم أنشطة ذات طابع فني مثل حفلات موسيقية و إنشادية في المناسبات الدينية و الوطنية مع إشراك التلاميذ بغية تدريبهم على حس الفن، وهذا بعد الاتفاق (شراكة) مع إدارة المدرسة و الأولياء. - تنظيم أنشطة فنية مثل المشاركة في المهرجانات الفنية التي تركز الطابع الهوياتي المجتمعي، مع إشراك التلاميذ، وهذا بعد الاتفاق مع إدارة المدرسة و الأولياء.</p>	نشاط جمعي تربوي فني
<p>- التواصل مع المدرسة و التقرب من انشغالات التلاميذ الرياضية. - تنظيم أنشطة ذات طابع رياضي مثل: مسابقات رياضية متنوعة، دورات رياضية بين الأحياء، و إشراك التلاميذ ضمنها، وهذا بعد الاتفاق (شراكة) مع إدارة المدرسة و الأولياء. - تنظيم أنشطة ذات طابع تطوعي يُشرك فيها التلاميذ تهتم بتنمية الوعي بأهمية الرياضة في تكوين المواطن الصالحة، مثل توزيع مطويات تحسيسية بأهمية النشاط الرياضي، وهذا بعد الاتفاق مع إدارة المدرسة و الأولياء.</p>	نشاط جمعي تربوي رياضي
<p>- التواصل مع المدرسة و التقرب من اهتماماتها البيئية، لاسيما ما يخص الانشغالات البيئية لدى التلاميذ. - تنظيم أنشطة ذات طابع بيئي مثل حملات التشجير، خارج المدرسة و الفضاءات العمومية مثل الحدائق العامة و المنتزهات العمومية، و الأحياء، مع إشراك التلاميذ بغية تدريبهم على الحس البيئي، وهذا بعد الاتفاق (شراكة) مع إدارة المدرسة و الأولياء. - تنظيم أنشطة بيئية مثل توزيع مطويات على المواطنين في الفضاء العمومي، تهتم بالتوعية بالبيئة و المحافظة عليها، و مخاطر التلوث، و إتلاف الغطاء الغابي، مع إشراك التلاميذ، وهذا بعد الاتفاق مع إدارة المدرسة و الأولياء.</p>	نشاط جمعي تربوي بيئي
<p>- التواصل مع المدرسة و الاستماع إلى انشغالاتها و أفاق المستقبل الصحي للتلاميذ. - تنظيم أنشطة ذات طابع توعوي صحي مثل: زيارات المرضى بالمستشفيات و الإطلاع على ظروفهم الصحية، و التقرب من الفريق الطبي و سؤاله عن الوضع الصحي العام، وهذا بعد الاتفاق (شراكة) مع إدارة المدرسة و الأولياء. - تنظيم أنشطة ذات طابع تطوعي يُشرك فيها التلاميذ تهتم بتنمية الوعي بأهمية الصحة في السلامة البدنية و النفسية و العقلية للمجتمع، مثل توزيع مطويات تحسيسية بأهمية الصحة، و العلاج، و الوقاية، وهذا بعد الاتفاق مع إدارة المدرسة و الأولياء.</p>	نشاط جمعي تربوي صحي

عنوان المقال: تصور سوسيوولوجي مُقترح عمل جمعي - تربوي- كآلية لتفعيل النشاط المدرسي اللاصفي لدى التلاميذ  
د.إسماعيل ميهوبي

<p>- التواصل مع المدرسة و الاستماع إلى انشغالها وأفاق المستقبل الصحفي لفئة من التلاميذ. - تنظيم أنشطة ذات طابع صحفي مثل: مسابقات في: الكتابة الصحفية، الحوار الصحفي، تقديم الأخبار بالاشتراك مع صحفي الإذاعة والتلفزيون، وإشراك التلاميذ ضمنها، وهذا بعد الاتفاق (شراكة) مع إدارة المدرسة والأولياء. -تنظيم أنشطة ذات طابع تطوعي يُشرك فيها التلاميذ، تهتم بتنمية الوعي بأهمية الصحافة في الشراكة المجتمعية، مثل زيارات مجاملة وتكريم للصحفيين، وتفعيل النشاط الصحفي الجوّاري المدرسي، وهذا بعد الاتفاق مع إدارة المدرسة والأولياء.</p>	<p>نشاط جمعي تربوي صحفي</p>
<p>-التواصل مع المدرسة و الاستماع إلى انشغالها وأفاق المستقبل المسرحي لفئة من التلاميذ. -تنظيم أنشطة ذات طابع مسرحي مثل: مسابقات في: كتابة النصوص المسرحية، التمثيل في المسرح الجوّاري و الوطني، تنظيم أعمال مسرحية هادفة في مناسبات دينية ووطنية، وإشراك التلاميذ ضمنها، وهذا بعد الاتفاق (شراكة) مع إدارة المدرسة والأولياء. - تنظيم أنشطة ذات طابع تطوعي يُشرك فيها التلاميذ، تهتم بتنمية الوعي بأهمية المسرح في تنشيط الثقافة المجتمعية، والتعريف بها، وتطويرها، مع تفعيل النشاط المسرحي الجوّاري المدرسي، وهذا بعد الاتفاق مع إدارة المدرسة والأولياء.</p>	<p>نشاط جمعي تربوي مسرحي</p>

### المصدر: تصميم الباحث

من خلال الشكل (أ) الذي يمثل: تصور سوسيوولوجي مقترح يؤسس لعمل جمعي - تربوي- يُفعل النشاط المدرسي اللاصفي لدى التلاميذ، يتبين لنا بأن العمل الجمعي – التربوي- في نطاق تصورنا السوسيوولوجي، باعتماده كفرع من العمل الجمعي العام، يمكن أن يسهم في تنشيط الفعل التربوي (التمدرسي) للتلاميذ، من خلال إسقاطات أنماط الأنشطة المدرسية اللاصفية التي يمارسها التلميذ وفق كل مجال من مجالات النشاط الجمعي – التربوي- الذي نتصوره.

وحيث أن مجالات نشاطات (اهتمامات) التربية للعمل الجمعي – التربوي- الذي نتصوره، يمكن توزيعها إلى: نشاطات تربوية: ثقافية، علمية، اجتماعية، فنية، رياضية، بيئية، صحية، صحفية، ومسرحية، فإن أنماط الأنشطة المدرسية اللاصفية التي يمارسها التلميذ وفق كل مجال نشاط جمعي تربوي تكون مؤسسة على العلاقة المنتجة بين خصوصية مجال نشاط العمل الجمعي ودوره أو علاقته بطبيعة الأنشطة المدرسية اللاصفية التي يمارسها، أو يمكن أن يسهم في إنتاج أفكار مرتبطة بها. فعلى مستوى مجالات النشاط الجمعي التربوي فإنها تشترك في نقاط معينة، و تتباين أيضا في نقاط أخرى، تبعا لطبيعة وخصوصية النشاط وفق الآتي:

ثقافيا: فإن أولى اهتمامات الفعل (العمل) الجمعي التربوي تتمثل في ربط التواصل مع المدرسة والاستماع إلى انشغالها الثقافية، لاسيما ما يخص الاهتمامات الثقافية للتلاميذ. ثم المساهمة في أنشطة تطوعية ذات طابع ثقافي متنوع (محلي و وطني) مع إشراك التلاميذ فيها، وتنظيم أنشطة (تظاهرات) ثقافية و إعطاء الفرصة للتلاميذ لإبداء مواهبهم و إبداعاتهم الثقافية ضمنها. علميا: فإن أولى اهتمامات الفعل (العمل) الجمعي التربوي تتمثل في ربط التواصل مع المدرسة والاستماع إلى انشغالها العلمية لاسيما ما يخص الاهتمامات العلمية للتلاميذ.

عنوان المقال: تصور سوسيوولوجي مقترح عمل جمعي - تربوي - كآلية لتفعيل النشاط المدرسي اللاصفي لدى التلاميذ  
د. إسماعيل ميهوبي

مع المساهمة في أنشطة تطوعية ذات عائد على التحصيل العلمي للتلاميذ مثل تقديم أنشطة علمية بالاتفاق مع المعلمين خارج المدرسة، وهذا بعد الاتفاق (شراكة) مع إدارة المدرسة والأولياء. و تنظيم أنشطة علمية تنافسية بين المدارس والتلاميذ مع المساهمة في تقديم جوائز للمتفوقين وتقديم مساعدات مادية و أدوات مدرسية للتلاميذ المحتاجين، وهذا بعد الاتفاق مع إدارة المدرسة والأولياء.

اجتماعيا: فإن أولى اهتمامات الفعل (العمل) الجمعي التربوي تتمثل في ربط التواصل مع المدرسة والتقرب من انشغالاتها الاجتماعية لاسيما ما يخص الانشغالات الاجتماعية للتلاميذ. مع تنظيم أنشطة اجتماعية ذات طابع التكافل مع إشراك التلاميذ بغية تدريبهم على أهمية التضامن المجتمعي.

و تنظيم أنشطة اجتماعية مثل حملات التبرع بالدم، و زيارة المرضى في المستشفيات، وزيارة دور المسنين واليتامى، و تنظيم حملات مساعدة المحتاجين مع إشراك التلاميذ، وهذا بعد الاتفاق مع إدارة المدرسة والأولياء.

فنيا: فإن أولى اهتمامات الفعل (العمل) الجمعي التربوي تتمثل في ربط التواصل مع المدرسة والتقرب من اهتماماتها الفنية لاسيما ما يخص الانشغالات الفنية للتلاميذ.

مع تنظيم أنشطة ذات طابع فني مثل حفلات موسيقية وإنشادية في المناسبات الدينية والوطنية مع إشراك التلاميذ بغية تدريبهم على حس الفن، وهذا بعد الاتفاق (شراكة) مع إدارة المدرسة والأولياء. و تنظيم أنشطة فنية مثل المشاركة في المهرجانات الفنية التي تركز الطابع الهوياتي المجتمعي، مع إشراك التلاميذ، وهذا بعد الاتفاق مع إدارة المدرسة والأولياء.

رياضيا: فإن أولى اهتمامات الفعل (العمل) الجمعي التربوي تتمثل في ربط التواصل مع المدرسة والتقرب من انشغالات التلاميذ الرياضية.

مع تنظيم أنشطة ذات طابع رياضي مثل: مسابقات رياضية متنوعة، دورات رياضية بين الأحياء، وإشراك التلاميذ ضمنها، وهذا بعد الاتفاق (شراكة) مع إدارة المدرسة والأولياء.

و تنظيم أنشطة ذات طابع تطوعي يُشرك فيها التلاميذ تهتم بتنمية الوعي بأهمية الرياضة في تكوين المواطنة الصالحة، مثل توزيع مطويات تحسيسية بأهمية النشاط الرياضي، وهذا بعد الاتفاق مع إدارة المدرسة والأولياء.

عنوان المقال: تصور سوسيوولوجي مُقترح عمل جمعي - تربوي- كألية لتفعيل النشاط المدرسي اللاصفي لدى التلاميذ  
د.إسماعيل ميهوبي

بيئياً: فإن أولى اهتمامات الفعل (العمل) الجمعي التربوي تتمثل في ربط التواصل مع المدرسة والتقرب من اهتماماتها البيئية، لاسيما ما يخص الانشغالات البيئية لدى التلاميذ.

مع تنظيم أنشطة ذات طابع بيئي مثل حملات التشجير، خارج المدرسة والفضاءات العمومية مثل الحدائق العامة والمنزهات العمومية، و الأحياء، مع إشراك التلاميذ بغية تدريبهم على الحس البيئي، وهذا بعد الاتفاق (شراكة) مع إدارة المدرسة والأولياء.

و تنظيم أنشطة بيئية مثل توزيع مطويات على المواطنين في الفضاء العمومي، تهتم بالتوعية بالبيئة والمحافظة عليها، ومخاطر التلوث، و إتلاف الغطاء الغابي، مع إشراك التلاميذ، وهذا بعد الاتفاق مع إدارة المدرسة والأولياء.

صحياً: فإن أولى اهتمامات الفعل (العمل) الجمعي التربوي تتمثل في ربط التواصل مع المدرسة والاستماع إلى انشغالاتها وآفاق المستقبل الصحي للتلاميذ.

مع تنظيم أنشطة ذات طابع توعوي صحي مثل: زيارات المرضى بالمستشفيات والاطلاع على ظروفهم الصحية، و التقرب من الفريق الطبي وسؤاله عن المستجدات الصحية، وهذا بعد الاتفاق (شراكة) مع إدارة المدرسة والأولياء.

وتنظيم أنشطة ذات طابع تطوعي يُشرك فيها التلاميذ تهتم بتنمية الوعي بأهمية الصحة في السلامة البدنية والنفسية والعقلية للمجتمع، مثل توزيع مطويات تحسيسية بأهمية الصحة، والعلاج، والوقاية، وهذا بعد الاتفاق مع إدارة المدرسة والأولياء.

صحفياً: فإن أولى اهتمامات الفعل (العمل) الجمعي التربوي تتمثل في ربط التواصل مع المدرسة والاستماع إلى انشغالاتها وآفاق المستقبل الصحفي لفئة من التلاميذ.

مع تنظيم أنشطة ذات طابع صحفي مثل: مسابقات في: الكتابة الصحفية، الحوار الصحفي، تقديم الأخبار بالاشتراك مع صحفي الإذاعة والتلفزيون، وإشراك التلاميذ ضمنها، وهذا بعد الاتفاق (شراكة) مع إدارة المدرسة والأولياء.

وتنظيم أنشطة ذات طابع تطوعي يُشرك فيها التلاميذ، تهتم بتنمية الوعي بأهمية الصحافة في الشراكة المجتمعية، مثل زيارات مجاملة وتكريم للصحفيين، وتفعيل النشاط الصحفي الجوّاري المدرسي، وهذا بعد الاتفاق مع إدارة المدرسة والأولياء.

عنوان المقال: تصور سوسيوولوجي مُقترح عمل جمعي - تربوي- كآلية لتفعيل النشاط المدرسي اللاصفي لدى التلاميذ  
د.إسماعيل مهبوبي

مسرحيا: فإن أولى اهتمامات الفعل (العمل) الجمعي التربوي تتمثل في ربط التواصل مع المدرسة والاستماع إلى انشغالاتها وأفاق المستقبل المسرحي لفئة من التلاميذ.

مع تنظيم أنشطة ذات طابع مسرحي مثل: مسابقات في: كتابة النصوص المسرحية، التمثيل في المسرح الجوّاري و الوطني، تنظيم أعمال مسرحية هادفة في مناسبات دينية ووطنية، وإشراك التلاميذ ضمنها، وهذا بعد الاتفاق (شراكة) مع إدارة المدرسة والأولياء.

وتنظيم أنشطة ذات طابع تطوعي يُشرك فيها التلاميذ، تهتم بتنمية الوعي بأهمية المسرح في تنشيط الثقافة المجتمعية، والتعريف بها، وتطويرها، مع تفعيل النشاط المسرحي الجوّاري المدرسي، وهذا بعد الاتفاق مع إدارة المدرسة والأولياء.

نلاحظ أن النقطة التي تشترك فيها كل مجالات النشاطات الجموعية التربوية هي التواصل مع المدرسة وإشراك الأولياء في اتخاذ القرارات، و ممارسة الأنشطة اللاصفية، باعتبار ذلك من أدبيات الفعل المجتمعي التشاركي، و حتى لا يتحمل العمل الجمعي التربوي تبعات الأنشطة اللاصفية في حال إخفاقها، أو عدم تحقيق نتائجها المرجوة.

أما عن اختلاف أهداف الأنشطة اللاصفية، فمرده تباين اهتمامات كل نشاط دون سواه، ومن ثم اهتماماته تبعا لمجال خصوصياته المعرفية و التطبيقية.

وحيث أن اختيار التلميذ للنشاط برغبته ودون قيد، تبعا لطبيعة العمل الجمعي التربوي الذي يرافقه، من شأنه أن يسهم بفاعلية في نمو و تكوين شخصية التلميذ، متزنة واجتماعية، بحيث تهين هذه الأنشطة الفرص للتلميذ، كي يمارس ممارسة فعلية الحياة الاجتماعية في صورتها الطبيعية، كما تسهم في إكسابه مهارات وقدرات، تساعد على الاعتماد على نفسه، وتجعله يؤدي واجباته على أحسن وجه، خاصة و أن الاهتمام بالجانب الاجتماعي يسهم بفاعلية في تنشئة التلميذ تنشئة متكاملة.

### الخاتمة:

يتحدد تكامل شخصية التلميذ، في جوانبها المختلفة، بجملة الشروط، القواعد، والآليات التي تؤسس لفعل تربوي (تعليمي – تفاعلي- تشاركي)، ضمن النسق التربوي المجتمعي العام.

وحيث أن النشاط المدرسي اللاصفي من قواعد المدرسة الحديثة، فهو يعد آلية تربوية ناجعة، تُشجع المشاركة الفعالة للتلاميذ، بأساليب متعددة، يمكن تفعيلها في مجال النشاط المدرسي من خلال العمل الجمعي -التربوي-، وذلك بممارسة التلاميذ عبر هاته القناة (العمل الجمعي التربوي)، أنشطة

عنوان المقال: تصور سوسيوولوجي مُقترح عمل جمعي - تربوي- كآلية لتفعيل النشاط المدرسي اللاصفي لدى التلاميذ  
د.إسماعيل مهبوبي

تربوية متنوعة: (ثقافية، علمية، اجتماعية، فنية، رياضية، بيئية، صحية، صحفية ومسرحية)، خارج المدرسة (الأنشطة اللاصفية)، وتهدف إلى البناء المتكامل لشخصية التلميذ، ولكن تبقى دوماً في صيغة اتفاق، شراكة، و مرافقة مع المدرسة، والأولياء أو ممثلهم.

### قائمة الهوامش والمراجع :

- <sup>1</sup> طالب، محمد حسني، مكانة المناشطة اللغوية غير الصفية في تعلم اللغة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، 1986، ص 45.
- <sup>2</sup> Taylor, G. Secondary Education. P. 68223:00 الساعة 2012 نيسان 14 تاريخ
- <sup>3</sup> Al-heela, Mohamed Mahmoud, teaching methods and strategies, 3<sup>rd</sup> Floor, University Book House, Al Ain, United Arab Emirates.2003. p466.
- <sup>4</sup> مقبل، فهد، النشاط المدرسي: مفهومه و تنظيمه وعلاقته بالمنهج، دار كنوز المعرفة، عمان، 2012، د ص.
- <sup>5</sup> موقع إلكتروني الساعة 14:00 اليوم: 2014/07/15 <http://www.ibkhalidon.com>
- <sup>6</sup> Subaie, Maaov, detection talented in school activities, Dar Yazouri Scientific Publishing and Distribution, Amman, Jordan.2009,p45.
- <sup>7</sup> رشوان، أحمد علي، أثر اشتراك تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في الأنشطة المدرسية غير الصفية على تحصيلهم في اللغة العربية، مجلة كلية التربية، الجزء الثاني، العدد 10، جامعة أسيوط، مصر، 1994، ص 607.
- <sup>8</sup> Al-Ahmad, Rudeina, Osman, and Hmam Osman Yusuf, teaching methods and curriculum method and a means, i 1, Jordan, Dar curriculum.2001,p152.
- <sup>9</sup> عبد الوهاب، جلال، النشاط المدرسي: مفاهيمه-مجلاته-بحوثه، ط 2، مكتبة الفلاح، الكويت، 1987، ص ص 102-103.
- <sup>10</sup> على أحمد، على، الصحة النفسية: أسسها ومشكلاتها ووسائل تحقيقها، مكتبة جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 1986 ص 46.
- <sup>11</sup> ريان، فكري، النشاط المدرسي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الفلاح، الكويت، 1995، ص ص 75-78.
- <sup>12</sup> خضر حسني، عرفة، دور مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية في التغلب على معوقات تنفيذ الأنشطة المدرسية اللاصفية، الجامعة الإسلامية – غزة، 2010، ص ص 30-32.
- <sup>13</sup> المنصف، وناس، الحياة الجمعياتية في المغرب العربي: التاريخ والأفاق، المجلة العربية لحقوق الإنسان – تونس، العدد 04، 1997، ص 137.
- <sup>14</sup> سهام أحمد، القندري، دور الجمعيات الأهلية في مواجهة الآثار السلبية المترتبة على الأزمات، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، د س، د ص.
- <sup>15</sup> يسري، مصطفى، الحركات الاجتماعية: المفهوم والواقع، تأليف جماعي تحرير يسري مصطفى، المجتمع المدني وسياسات الإفقار في العالم العربي. مركز البحوث العربية وميربيت. القاهرة ، ط 1، 2002، د ص.
- <sup>16</sup> Dan ferrand-bechmann " solidarité et bénévolat, y'a pas que l'argent dans la vie panoraniques ,editions corlet et arléa, condé sur-noireau France. N°09.1993.p93.
- <sup>17</sup> أماني، قنديل. المجتمع المدني في العالم العربي، دراسة للجمعيات الأهلية، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1994، ص 25.
- <sup>18</sup> ماهر، أبو المعاطي، إدارة المؤسسات الاجتماعية، دار تكنوماشين للطباعة، القاهرة، 1988، ص 17.

عنوان المقال: تصور سوسيولوجي مُقترح عمل جمعي - تربوي- كألية لتفعيل النشاط المدرسي اللاصفي لدى التلاميذ  
د.إسماعيل ميهوبي

<sup>19</sup> نصر، عارف، التنمية من منظور متجدد، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، القاهرة، 2002، ص 25.

<sup>20</sup> على مجيد، الحمادي، فلسفة العمل التطوعي ومتلازمة الأمن والتنمية، مجلة شؤون عربية الشارقة الإمارات العدد 117، ربيع 2004، ص 113.

<sup>21</sup> سعد الدين، إبراهيم، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، 2000، ص ص 77-78.